

مدخل إلى المحفظة المالية

1. مفهوم المحفظة

يشار إلى المحفظة على أنها أداة استثمارية مركبة من مجموعة من الأصول الحقيقية والمالية التي يستثمر بها المستثمر أمواله كوحدة واحدة، شريطة أن يكون هدف المستثمر من تكوينها هو **تخفيض مخاطر الاستثمار** عن طريق تنويع الأصول المستثمر بها؛ **وزيادة العائد** من جراء احتفاظه بتلك الأصول الحقيقية والمالية.

➤ المفهوم العام للمحفظة: تتشكل من مجموع الأصول الحقيقية والمالية

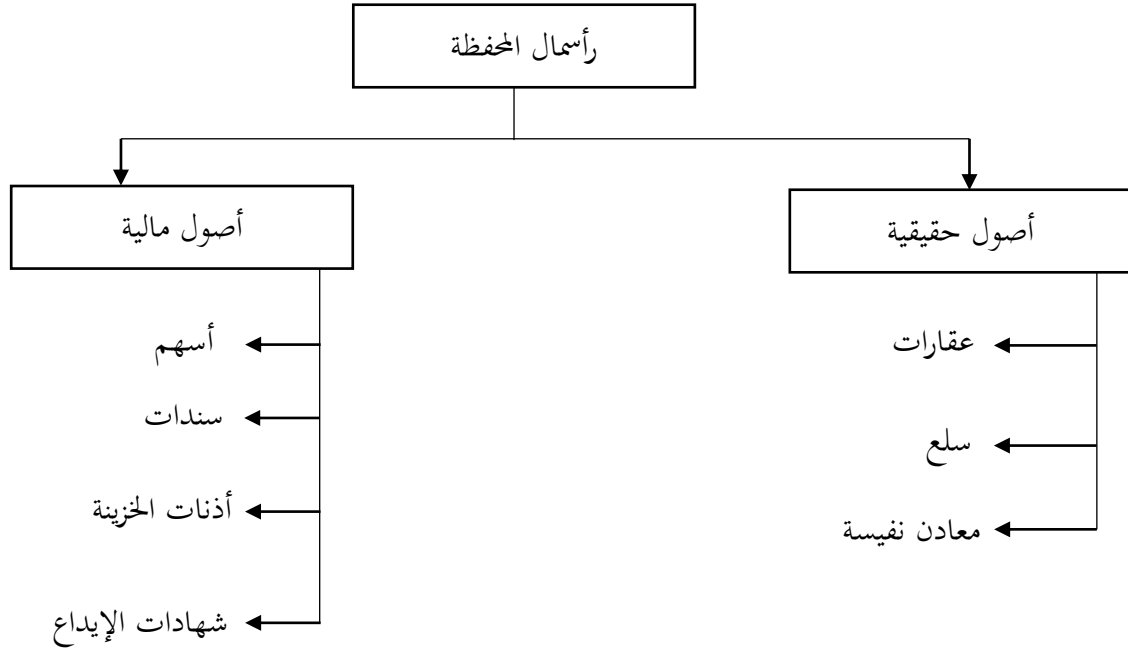
➤ المفهوم المتخصص للمحفظة: تتشكل من مجموعة من الأوراق المالية

المألوف في مجال المال والأعمال استخدام المفهوم المتخصص للمحفظة وهو "محفظة الأوراق المالية"

2. المنشأ والتطور التاريخي لمفهوم المحفظة

يعود مفهوم المحفظة إلى بداية عقد الخمسينات تحديدا في 1952 عندما قدم ماكويتر مساهمته الريادية في نظرية المحفظة؛ وقد استند في نظريته على عدة قروض فيما يتعلق بسلوك المستثمر. وجوهر هذه الفروض هو المنفعة الحدية للاستثمار والتي في ضوءها تم صياغة نظرية المحفظة.

نموذج المحفظة الاستثمارية



أذونات الخزينة: هي أدوات حكومية قصيرة الأجل تصدرها الحكومات لتمويل احتياجاتها النقدية قصيرة الأجل.

3. مكونات محفظة الأوراق المالية

تتكون محفظة الأوراق المالية من أدوات مالية متنوعة تختلف آجالها بغرض تحقيق الاستثمار؛ ويمكن تصنيف تلك الاستثمارات حسب تاريخ استحقاق الأدوات المالية التي تكونها، حسب الآتي:

أ. الأدوات المالية المتداولة في السوق النقدي:

- شهادات الإيداع المصرفية للتداول
- أذونات الخزينة
- الكمبيالات، الأوراق التجارية، اتفاقيات إعادة الشراء، قروض مصرفية
- فائض الاحتياطي الإلزامي
- قرض الدولار الأمريكي.

ب. الأدوات المالية المتداولة في سوق رأس المال:

- الأسهم العادية
- السندات
- الأسهم الممتازة
- المشتقات المالية

4. أنواع المحافظ المالية

تنقسم المحافظ المالية إلى عدة أنواع من أبرزها:

- **محفظة العائد (الدخل):** تهدف إلى تحقيق أعلى دخل على الاستثمار (استثمارات ذات دخل ثابت ومستمر)، وتقليل من المخاطرة؛ وهنا تظهر كفاءة مدير المحفظة في البحث على الأوراق المالية التي تدر على المستثمر أعلى العوائد
- يأتي هذا الدخل النقدي للأوراق المالية التي يحتفظ فيها من الفوائد المدفوعة على السندات وتوزيعات النقدية للأسهم الممتازة والعادية.
- **محفظة الربح (محفظة النمو):** وهي المحفظة التي تشمل أوراق مالية (الأسهم) التي تحقق نموا متواصلا في الأرباح وما يترتب عن ذلك من ارتفاع في أسعار الأوراق المالية (ارتفاع سعر السهم مثلا).
- **محفظة الربح والعائد (المحفظة المختلطة):** محفظة تجمع بين تحقيق تدفق نقدي لدخل ثابت ومستقر وما بين نمو العائد المتولد من الاستثمار بالمحفظة؛ أو بعبارة أخرى المزج بين الأوراق المالية الخالية من المخاطرة والأوراق المالية التي تحقق دخلا عاليا، ولكن بمخاطرة عالية.

- المحفظة المتوازنة: وتهدف إلى تحقيق التوازن العام للاستثمارات المختصة في مكوناتها.
- المحافظ الدولية: تعتبر من أدوات الاستثمار الحديثة، حيث توفر للمستثمر ميزة التنوع التي توفر للمحفظة سمة الأمان النسبي.

عادة ما تكون المحفظة الدولية متنوعة بشكل جيد من ثلاثة أنواع، وهي:

- تنوع الأصول: لأنها تتكون من تشكيلة جيدة من الأدوات الاستثمارية؛
- التنوع الجغرافي: لأن رأسمال المحفظة يكون موزعا على أدوات استثمارية في عدة دول؛
- تنوع العملات: بسبب التنوع الجغرافي لأصول المحفظة تنوع أيضا العملات التي تقيم بهذه الأصول.